

وقال السيد حسن: "من كَلَّفني هو الله..." .

كلام لم يؤخذ على محمل الجد بل أصبح مادة للسخرية، رغم أنه يقع في صلب العقيدة الإسلامية...

فإذا أقرينا بحرية المعتقد،

ووضعنا جانباً الأديان الأخرى معتقداً وتطبيقاً بحسناتهما وبشوائبهما،

ووضعنا جانباً وجود مذاهب مسلمة عديدة، ومدارس ضمن كل مذهب على حدا، وتباين في شرح بعض الآيات أو في حقيقة أحاديث نبوية معينة،

ووضعنا جانباً مدى رغبة المسلمين - حتى من المذهب عينه أو المدرسة عينها - بالالتزام بأصول الإسلام أو بتحررهم من أمور معينة تختلف وفق الآراء،

ووضعنا جانباً كيفية تبني أصول الإسلام كما هي محددة اليوم،

فالإسلام هو معتقد يطلب الأسلمة، أي تحقيق التسليم بكلمة الله في القرآن وبأحاديث نبيه وبالخضوع لها، ومنها إحلال حكم الله بعدله وكل جوانبه الأخرى ولو بالقوة (الجهاد) إذا ما تتطلب الوضع وعندما يُتاح الأمر، وهذا هو واجب كل مسلم.

إذن، حتى إشعار آخر من جامعة الأزهر والمرجعيات الشيعية العليا، كلام السيد هو كلام صحيح كشخص مؤمن بالعقيدة المسلمة بأصولها. فهو أصولي، نعم، لأنه يطبق الإسلام وفق الأصول، إنما ليس متطرفاً ولا متشدداً لأنه يتبنى كلاماً لغوياً واضحاً، ولا يقوم بتحريفه لا لغوياً ولا اجتهدياً بالمرجو منه.

وكل الحروب بيننا كمسيحيين ومسلمين في لبنان جاءت على تلك الخلفية وإن برداء مختلف أحياناً، وإن عانى بعض المسلمين الأمرين من إخوتهم المسلمين أحياناً: من الفتوحات الإسلامية فالمماليك فالعثمانيين فالناصريين فالفلسطينيين...

أما رفض مسلمين لهذا التفويض أو رفض تطبيقه بالقوة فيعرضهم لإزدواجية في إيمانهم. لكننا نتفهم ونحبذ ونرتضي هذه الإزدواجية إذ انها مدخلاً للسلم بيننا، ولا ندينهم عليها.

[ملاحظة: ليس في سبيل المقارنة بل للإجابة مسبقاً: إن المعتقد المسيحي يطلب التبشير السلمي ويطلب وضع حد له في حال جوبه بالرفض. وكل ما حصل من مسحة (يُقال تنصير خطأ) بالقوة فهو مرفوض في العقيدة المسيحية وخروج عنها.]

وحتى ننجو كمسيحيين، ونستطيع مساعدة إخوتنا المسلمين الذين يقبلوننا،

##يا_فيديراليه_يا_تنسيم